189.3
F21mbG

مبادي‌ء الفلسفة القديمة

مجموعة فيها :

كتاب ـ ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو .

تصنيف : أبي نصر الفارابي .

وكتاب ـ عيون المسائل في المنطق ومبادي‌ء الفلسفة .

تصنيف : أبي نصر الفارابي .

عنيت بتصحيحه ونشره

المكتبة السلفية

لمؤسسيها

محب الدين الخطيب وعبد الفتاح القتلان

القاهرة : الكلية الجديدة
53851

(حقوق الطبع محفوظة)

القاهرة

١٣٢٨ — ١٩١٠

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مطبعة المؤيد



صدر : ١ ـــ ٢

أبو نصر الفارابي

من ابن أبي أصيبعة والقفطي وابن خلكان ومن دائرة المعارف البريطانية

نسبه وبلده وسفره الى العراق :

أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان – من مدينة (الفاراب) في أرض (خراسان) وراء (نهر سيحون) وتسمى (أطرار) وهي مدينة فوق (الشاش) قريبة من مدينة (بلاساغون) ، وجميع أهلها على مذهب الأمام الشافعي . وهي من قواعد بلاد الترك في أطراف بلاد فارس ويقال لها (فاراب الداخلة) ولهم (فاراب الخارجية) .

كان أبوه قائد جيش ، وهو فارسي المنتسب ، وخرج أبو نصر من بلده وانتقلت به الاسفار – الى أن دخل العراق واستوطن (بغداد) ، وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي .

أبو نصر ومتى بن يونس :

وكان في دار السلام يومئذ أبو بشر متى بن يونس (١) الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير ، وكان الناس يقرأون عليه كتاب (أرسطو) في المنطق ، ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق فيملي عليهم شرحه ، فكتب عنه في شرحه سبعين سفراً ، وكان حسن العبارة في تآليفه لطيف الاشارة ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن : « ما أرى أبا نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من أبي بشر . »

---

(١) من أهل (دير قنى) ممن نشأ في (اسكول مرماري) قرأ على (قويري) وعلى (روفيل) و (بنيامين) و (يحيى المروزي) وعلى (أبي أحمد بن كرنيب) . واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره . انظر : « ملخص تاريخ الفلسفة » في هذه الترجمة .

وصنف (مقالة في مقدمات صدر بها كتاب أنالوطيقا) ، (كتاب المقاييس الشرطية) و (شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس) وتوفي في (بغداد) يوم السبت ، ١١ رمضان ، ٣٢٨ هـ .

تنقله في طلب العلم :

انتقل أبو نصر بعد ذلك الى مدينة (حران) وفيها (يوحنا بن حيلان) الذي توفي في دار السلام أيام المقتدر فأخذ عنه المنطق وبلغ به الى آخر (كتاب البرهان) .

وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية : « الجزء الذي لايقرأ » ، الى أن قرئ ، وصار الرسم ـ بعد ذلك حيث صار الامر الى معلمي المسلمين ـ أن يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان أن يقرأ .

فقال أبو نصر إنه قرأ الى آخر (كتاب البرهان) .

ثم نقل راجعاً الى بغداد ، وقرأ فيها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب أرسطو ، ومهر في استخراج معانيها والوقوف على أغراضه فيها .

وكان يجتمع بأبي بكر بن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو ، وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق .

وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها ، ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزوياتها .

ويقال إنه وجد (كتاب النفس) لأرسطو وعليه بخط أبي نصر الفارابي : « إني قرأت هذا الكتاب مائة مرة . » ونقل عنه أنه كان يقول : « قرأت (السماع الطبيعي) لأرسطو الحكيم أربعين مرة ، وأرى أني محتاج الى معاودة قراءته . » ويروى عنه أنه سئل : « من أعلم الناس بهذا الشأن ، أنت أم أرسطو ؟ » فقال : « لو أدركته لكنت أكبر تلامذته . »

ولم يزل أبو نصر في (بغداد) مكبّاً على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الى أن برز فيه وفاق أهل زمانه ، وفي بغداد ألف معظم كتبه .

ثم سافر منها الى (دمشق) ولم يقم فيها .

ثم توجه الى (مصر) وكان ذلك عام ٣٣٨ .

وذكر أبو نصر في كتابه (السياسة المدنية) أنه ابتدأ بتأليفه في بغداد وأكمله في مصر .

أبو نصر والأمير سيف الدولة :

وقدم (على سيف الدولة أبي الحسن علي بن الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي) الى (حلب) في خلافة (الراضي). وكان أبو نصر بزي أهل التصوف، فقدمه سيف الدولة وأكرمه اكراما كثيرا وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم، ثم رحل في صحبته الى (دمشق).

وكان مدة اقامته في دمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض، ويؤلف هناك كتبه، ويتناوبه المشتغلون عليه.

وكان أكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل، فلذلك جاء أكثر تصانيفه فصولا وتعاليق، ويوجد بعضها ناقصا مبتورا.

ويذكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم أجراها عليه من بيت المال، فكان يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه. ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكتسب. ويذكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحاني فقط ويرى الانفراد على شرب الخمر ولا يحب المنادمة عليها، وظل مقتنعا بهذا النزر اليسير من صلات الأمير سيف الدولة بن حمدان الى أن أدركه أجله في دمشق في رجب من شهور سنة ٣٣٩ وقد ناهز الثمانين من عمره، وصلى عليه سيف الدولة في نفر قليل من خاصته، ودفن في ظاهر دمشق خارج الباب الصغير.

روايات مختلفة :

ذكروا في سبب قراءته الحكمة أن رجلا أودع عنده جملة من كتب أرسطو، فاتفق أن نظر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك الى قراءتها، ولم يزل الى أن أتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة.

وحدث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي أن الفارابي كان في أول أمره ناطورا في أحد بساتين دمشق، وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى آراء المتقدمين وشرح معانيها، وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في

الليل بسير المطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للحارس ، وبقي كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصار أوحد زمانه وعلامة وقته ، واجتمع به الامير سيف الدولة بن حمدان التغلبي .

ويذكر أنه كان في أول أمره قاضيا ، فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكليته على تعلمها ، ولم يسكن الى شيء من أمور الدنيا البتة .

ويروون لابي نصر قصصا غريبة ويعزون له خوارق عجيبة في فن الموسيقى أجراها في مجلس الامير سيف الدولة لاول مرة قدم بها عليه ، وهي مشهورة في الكتب .

معنى اسم الفلسفة :

من كلام لابي نصر في معنى اسم الفلسفة قال :

اسم (الفلسفة) يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم (فيلوسوفيا) ومعناه (ايثار الحكمة) . وهو في لسانهم مركب من (فيلا) ومن (سوفيا) ففيلا : الايثار ، وسوفيا الحكمة ، و (الفيلسوف) مشتق من الفلسفة ، وهو على مذهب لسانهم (فيلوسوفوس) . فأن هذا التغيير هو كثير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه (المؤثر للحكمة) . والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكد من حياته وغرضه من عمره الحكمة .

ملخص تاريخ الفلسفة :

وحكى أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ماهذا نصه :

إن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين و بعد وفاة أرسطو في الاسكندرية الى آخر أيام المرأة .

وانه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها الى أن ملك ثلاثة عشر ملكا ، وتوالى في مدة ملكهم من معلمي الفلسفة اثنا عشر معلما ، أحدهم المعروف بـ(أندرونيقوس) ، وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة ، فغلبها (أوغسطس) الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك ، فلما استقر له نظر في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب

أرسطو وقد نسخت في أيامه وأيام (ثاوفرسطس) ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبا في المعاني التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن ينصرف عن الباقي .

وحكم (اندرنيقوس) في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخاً يحملها معه الى (رومية) ونسخاً يبقيها في موضع التعليم ؛ (الاسكندرية) وأمره أن يستخلف معلماً يقوم مقامه بالاسكندرية ، و يسير معه إلى رومية ، فصار التعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك الى أن جاءت النصرانية و بطل التعليم من رومية و بقي بالاسكندرية. ثم نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاوروا فيما يترك من هذا التعليم ومايبطل ، فرأوا أن يعلم من كتب المنطق الى آخر (الاشكال الوجودية) ولا يعلم مابعده ، لأنهم رأوا أن في ذلك ضرراً على النصرانية ، وأن فيما أطلقوا تعليمه مايستعان به على نصرة دينهم ، فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار ، وماينظر فيه من الباقي مستور ، حتى كان الأسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من (الاسكندرية) الى (انطاكية) وبقي بها زمناً طويلاً الى أن بقي معلم واحد فتعلم منه رجلان وخرجا ومعهما الكتب ، فكان أحدهما من أهل (حران) والآخر من أهل (مرو) . فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلان : أحدهما (ابراهيم المروزي) والآخر (يوحنا ابن حيلان) . وتعلم من الحراني (اسرائيل الأسقف) و (قويري) وسارا الى (بغداد) فتشاغل (ابراهيم) بالدين، وأخذ (قويري) في التعليم. وأما (يوحنا بن حيلان) فانه تشاغل أيضاً بدينه ، وأصعد (ابراهيم المروزي) الى بغداد فأقام بها . وتعلم من المروزي (متى بن يونان) ، وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت الى آخر (الأشكال الوجودية) .

فلسفته :

يجد الناظر الى حياة أبي نصر ومن جاء بعده من فلاسفة النهضة العربية الأولى فرقاً كبيرا من حيث طراز المعيشة والتمتع بلذاذة الدنيا . ولوقابلنا بين أبي نصر فيما يروى من صلاته مع الأمير سيف الدولة بن حمدان و بين الرئيس أبي علي بن سينا

في علاقته بالأمير شمس الدولة وبخفضه للأمير نوح بن منصور الساماني لظهر لنا هذا الفرق بكل جلاء .

وقد جاء في دائرة المعارف البريطانية أن زهد أبي نصر يحمل على ميله للفلسفة الأفلاطونية الحديثة — Neo-Platonism .

ولم يكن للفارابي فلسفة خاصة به ، أو مذهب فيها أنزعته ، وغاية ما يمكن التوسل به للوصول الى معرفة آرائه ومبادئه هو مصنفاته التي كانت أكثرها في الرقاع والكراريس المبعثرة والفصول والتعاليق كما سبق معنا .

ومن أهم ما صنفه كتابه في (احصاء العلوم) والتعريف بأغراضها ، لم يسبق اليه ولاذهب أحد مذهبه فيه . وقد قسم الفارابي العلوم في هذا الكتاب المختصر الى ستة أقسام : ١ — علوم اللغة ، ٢ — علم المنطق وفيه الخطابة والجدل ، ٣ — الرياضيات وتشمل الهندسة والحساب ومبحث النور وفن النجوم والموسيقى وجر الأثقال والأحجام . ويدخل في علم النجوم مباحث الفلك والتكهن والأحلام . وعلم الجو والهواء ، ٤ — العلوم الطبيعية وهي عشرة ، ٥ — العلوم المدنية وتشمل القضاء والخطابة ، ٦ — علم الكلام وما وراء الطبيعة .

وهذا الترتيب والتقسيم كثير أوجه الشبه بتقسيم العلوم الذي اصطلح عليه علماء أوروبا في العصور الأخيرة ، والفارابي كما نرى يقدم المنطق والرياضيات وأكثر العلوم المجردة ويعدها في الدرجة الأولى ، ثم تتلوذلك العلوم الطبيعية المحضة فالعلوم الاجتماعية .

ويلاحظ قراء كتب الفارابي أنه قد ألم بالتمييز بين الأصول والفروع ، وذلك ما أسس عليه (كونت — Comte) خطته في تقسيم العلوم ، ثم هذبه هربرت سبنسر ونقحه .

ويأخذ الأوربيون على الفارابي مزجه الصناعة غالباً بالعلم ، والأساطير بالحقائق ، وجعله الظاهر الطبيعية والعقلية مختلطين والذاتي وماليس ذاتياً — غير منفصلين . وذلك مايلاحظونه في (باكون — Bacon) أيضاً .

ولم يكن هنالك علم يسمى علم الانسان ، ولم يكونوا ينظرون الى هذا الكائن

مجرداً عندما كانوا يبحثون في ماوراء الطبيعة .

وهكذا كان الأمر في علم الفارابي بالسياسيات التي بسطها في مصنف ذهب فيه مذهب استاذه أرسطو بانكار وجود النفس منفردة ، وسبق ابن رشد الى القول بمبدأه في وحدة الأرواح .

ويذهب الفارابي في مسائل ماوراء الطبيعة مذهب المشائين الذي اتبعه أصحاب المذهب الأفلاطوني الحديث ممن شرحوا كتب أرسطو .

وفي تمييزه بين الواجب والممكن فرض ضرورة وجود فرد سام واجب الوجود يرجع اليه كل موجود وأن لهذا الموجود السامي حياة أبدية وعلماً أبديا وقوة أبدية وجمالا أبديا وخيرا أبديا ... الخ . وهو مع ذلك ذو وحدة مطلقة وليس له ماهية مميزة .

قالت دائرة المعارف البريطانية . ولكننا نسائل هنا : كيف يكون العالم على تناقضه وكثرة تفرعه اللانهائي صادرا عن هذا الموجود المطلق المفروض ؟

هنا نجد الفارابي افلاطونياً .

هو يقول في هذه النقطة بالصدور – Emanation – وأن الموجود المطلق عالم بذاته وبهذا العلم يكون العقل الاول . ثم هو لا يوضح لنا كيف أن العلم بالذات لا يقبل الانفصال عن الوجود الواجب . ولكن رأيه في هذا وفي كل المراتب التي دون ذلك هو القول بالعلم بالذات .

مصنفاته :

الالفاظ والحروف .

صناعة الكتابة .

كلام في الشعر والقوافي .

كتاب في اللغات .

كتاب الكتابة .

المختصر الصغير في المنطق : على طريقة المتكلمين .

المختصر الاوسط في القياس .
المختصر الكبير في المنطق .
المدخل الى المنطق .
التوطئة في المنطق .
القياس الصغير : ووجد مترجما بخطه .
مختصر جميع الكتب المنطقية: ويسمى جوامع كتب المنطق .
أقاويل النبي (صلى الله عليه وسلم) ، يشير فيه الى صناعة المنطق .
أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية .
احصاء القضايا والقياسات المستعملة في الصنائع القياسية .
البرهان .
شروط القياس .
شرائط البرهان .
شرائط اليقين .
من له نسبة الى صناعة المنطق .
الجدل .
أدب الجدل .
المواضع المنتزعة من الجدل .
المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل .
المقدمات .
الفحص .
القياسات التي تستعمل .
الخطابة : كبير في عشرين مجلدا .
المغالطين .
المواضع المغلطة .

الكتاب مقدمات [illegible] [illegible] [illegible]

مقدمات مختلفة [illegible] وجودي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] الاول لارسطو

شرح (البرهان) لارسطو على طريق التحقيق [illegible] [illegible] ابراهيم

بن عدي في [illegible]

شرح (الخطابة) لارسطو

شرح [illegible] [illegible] من (...) لارسطو

شرح (السفسطة) لارسطو

شرح (...) لارسطو [illegible] الشرح الكبير

[illegible] على كتاب [illegible])

شرح [illegible] [illegible] من (كتاب [illegible]) لارسطو [illegible] [illegible]

الحواشي

شرح [illegible] لارسطو على جهة [illegible]

[illegible] في مطالب (...)

شرح (...) [illegible] [illegible]

شرح (القياس) لارسطو على جهة [illegible]

شرح (المقولات) لارسطو على جهة التعليق

مختصر (باريرمنياس) لارسطو

[illegible] على بن [illegible] في [illegible] [illegible]

شرح [illegible] [illegible]

[illegible]

مدخل [illegible] [illegible] [illegible] مختصر

[illegible]
[illegible]
الموجودات المتغيرة موجود بالكلام [illegible]
الحركة وما لا يتحرك
كلام في الجوهر
كلام في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

| [illegible] في دمشق سنة [illegible] [illegible] سنة ٣٣٧ |

[illegible]
[illegible]
[illegible] موجودات
كلام في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كلام في [illegible]
ماهية النفس

المبادي الإنسانية

مختصر كتاب الهدى

شرح (مقالة النفس) للإسكندر الأفروديسي على جهة التعليق.

شرح صدر (كتاب الأخلاق) لأرسطو.

إحصاء العلوم وترتيبها

الفلسفتان لأرسطو وأفلاطون مخروم الآخر

[illegible] أفلاطون

التوسط بين أرسطو وجالينوس

أغراض أرسطو في كل واحد من كتبه

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو هو إحدى الرسائل التسع.

فصول مجموعة من كلام القدماء.

كلام في العلم الإلهي.

[illegible]

أغراض أرسطو في مقالات كتابه الموسوم بالحروف هو تحقيق غرضه في
كتاب ما بعد الطبيعة.

الدعاوي المنسوبة إلى أرسطو في الفلسفة مجردة عن براهينها وحججها.

تعليق في الحكمة.

عيون المسائل على رأي أرسطو هي ١٩ مسألة

جوابات مسائل هي ٢٣ مسألة

مختصر فصول منتزعة من كتب الفلاسفة

الواحد والوحدة.

العقل الصغير

العقل الكبير.

معنى اسم الفلسفة

كلام في اسم الصنعة و[illegible] و[illegible] فيها [illegible] من [illegible] .

كلام في [illegible] و[illegible] وجودهم .

الرد على [illegible] في [illegible] من كلام [illegible] على [illegible] .

الرد على [illegible] بما [illegible] به على [illegible]

الرد على [illegible] في [illegible] الالف

[illegible]

[illegible] في صنعة [illegible] و[illegible] شعر لأبي [illegible] .

فيها [illegible]

[illegible]

[illegible] في الصنعة [illegible]

كل [illegible]

وكل [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible]

ومن [illegible]

و[illegible] من [illegible]

قد [illegible]

وقد [illegible] هذه الصنعة [illegible] من نظم الشيخ محمد بن

عبد [illegible]

[illegible]

ولكن [illegible]

[illegible]

وله من قطعة

[illegible]

* * *

[illegible]

جميع الجوهر

[illegible]

ولاروح [illegible]

[illegible] شريفة [illegible] حكمة [illegible] عقلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] العمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible] لكن لا [illegible])

[illegible] لاحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما ينبغي أن يقدم
قبل تعلم فلسفة أرسطو

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]
(أرسطو) وهي [illegible].

الأول [illegible]

والثاني [illegible] كل واحد من [illegible]

والثالث [illegible]

والرابع [illegible]

والخامس [illegible]

والسادس [illegible] كل واحد من كتبه،

والسابع [illegible] في كتبه

والثامن [illegible] الذي [illegible]

ثم [illegible]

والتاسع [illegible] (أرسطو)



- ١ -

أسماء الفرق التي كانت في الفلسفة (١)

فنقول إن أسماء الفرق التي كانت في الفلسفة تشتق من سبعة أشياء:

أحدها من اسم الرجل المعلم للفلسفة

والثاني من اسم البلد الذي كان منه ذلك المعلم

والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه

والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به

والخامس من الآراء التي كان يراها أصحابها في علم الفلسفة

والسادس من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة

والسابع من الأفعال التي كانت تظهر منهم في تعلم الفلسفة

* * *

فأما الفرقة التي سميت من اسم الرجل المعلم للفلسفة ففرقة أصحاب (فيثاغورس) (٢)

وأما الفرقة التي سميت من اسم البلد الذي كان منه المعلم فالفرقة (٣) أصحاب (أرسطيفوس) الذي من أهل (قورينا)

(١) عن هذه ... أحمد ... [illegible]

(٢) ولد ... (...) في جزيرة ساموس ... [illegible]

[illegible]

(٣) هي فرقة ... أرسطيفوس ... [illegible]

[illegible]

و[illegible] فرقة [illegible] كل [illegible] عدة فرقة [illegible]

([illegible] [illegible] لأن [illegible] كان [illegible]

([illegible]

و[illegible] فرقة [illegible]

([illegible]) [illegible] ([illegible] لا [illegible]

[illegible] الناس

و[illegible]

وأما [illegible] لا [illegible] كل [illegible]

[illegible] ([illegible] لا [illegible]

[illegible]

و[illegible] فرقة [illegible] لا [illegible] كل [illegible]

[illegible] ([illegible] [2]) [illegible]

([illegible] هؤلاء [illegible] الأمة

[illegible]

و[illegible] فرقة [illegible] كل [illegible]

[1] [illegible]

[illegible] على الإطلاق [illegible]

[2] [illegible]



- ٣ -

معرفة غرض ارسطو في كل واحد من كتبه

وأما كتبه [illegible] جزئية [illegible] ومنها كلية، ومنها متوسطة بين الجزئية و[illegible]

و[illegible] من كتبه هي [illegible] [illegible] ما قد عرف من [illegible] خاصة و[illegible] و[illegible] من كتبه [illegible] ما [illegible] أمور [illegible] الأمور [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الأمور [illegible] الطب[illegible] [illegible] الأمور [illegible] كل [illegible] الكتاب الذي [illegible] الأمور [illegible] (سمع الكيان) [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

وقد فسره جماعة [illegible]

وأما الأشياء التي تخص المركبة منها فبعضها كلي وبعضها جزئي فالجزئي منها يتعلم من كتابه في (الحيوان) ومن كتابه في (النبات)[2] ومن الكلي فتعلم من كتابه في (النفس)[3] وكتابه في (الحس والمحسوس)[4]

وأما الكتب التي يتعلم منها [illegible] فهي كتابه في ([illegible]) وكتابه في ([illegible]) وكتابه في ([illegible])

وأما الكتب التي يتعلم منها الأمور التي تستعمل في الفلسفة العملية فبعضها يتعلم منه (إصلاح الأخلاق) وبعضها يتعلم منه (تدبير المنزل) وبعضها يتعلم منه (تدبير المدن)

وأما الكتب التي يتعلم منها (البرهان) المستعمل في الفلسفة فبعضها قبل علم البرهان وبعضها يتعلم منه البرهان وبعضها تحتاج إلى قراءته بعد علم البرهان

أما التي تعلم قبل علم البرهان فبعضها يتعلم منه أجزاء المقدمات [illegible] وبعضها يتعلم منه أجزاء المقدمات التي تستعمل في البرهان [illegible]

شرح [illegible] يحيى بن عدي [illegible] [illegible]

(١) [illegible] العربي [illegible] يحيى بن عدي [illegible] هذا الكتاب [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) ثلاث مقالات

(٤) [illegible] قال [illegible] (أبي بشر متى بن يونس) .

يتعين بآخره نتيجة [illegible] البرهان في كتابه المسمى ([illegible]) .
وأما التي تتبين منها أجزاء المقدمة [illegible] ففي كتابه في أحد المسمى
([illegible]) (٢)

وأما [illegible] يتعرف بها البرهان فهي كتابه في البرهان وبعض هذه الكتب يتعلم
منه شكل البرهان وبعضها [illegible] الذي يكتب منه البرهان وشكل
البرهان [illegible] كتابه في [illegible] وهو المسمى (طوبيقا) (٣) وعنصره في كتابه
المسمى [illegible] (سوفسطيقا) (٤)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

- ٣ -

العلم الذي ينبغي أن يبدأ به في تعلم الفلسفة

وأما العلم الذي ينبغي أن يبدأ به في تعلم الفلسفة فأصحاب (أفلاطون) يرون أنه (علم الهندسة) ويستشهدون على ذلك بقول (أفلاطون) لأنه كتب على باب هيكله

«من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا»

وذلك لأن البراهين المستعملة في الهندسة أصح البراهين كلها.

وأما أصحاب ثاوفرسطس فيرون أن يبدأ بعلم (إصلاح الأخلاق) وذلك أن من لم يصلح أخلاق نفسه لم يمكنه أن يتعلم علماً صحيحاً ويستشهد على ذلك (بأفلاطون) في قوله

«من ليس بنقي زكي فلا يدنو من نقي زكي»

وبأبقراط حيث يقول

«إن الأبدان التي ليست بنقية كلما غذوتها زدتها شراً»

وأما (بوئثوس) الذي كان من أهل صيدا فيرى أن يبتدأ (بعلم الطبيعيات) لأنها أعرف وأوضح عندنا وأسهل

وأما (أندرونيقوس) تلميذه فيرى أن يبدأ (بعلم المنطق) إذ كان الآلة التي تمتحن

[illegible]

[illegible] في جميع الأشياء

***

[illegible] وعلى أنه ينبغي [illegible] الدرس [illegible] الشهوة العصبية [illegible] وذلك يكون [illegible] الأخلاق [illegible] وذلك [illegible]

[illegible]

أولاً [illegible]

— ٤ —

الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة

وأما الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة فهي معرفة الخالق تعالى وأنه واحد غير متحرك وأنه العلة الفاعلة لجميع الأشياء وأنه المرتب لهذا العالم بجوده وحكمته وعدله

وأما الأعمال التي يعملها الفيلسوف فهي التشبه بالخالق بمقدار طاقة الإنسان

—◆—

— ٥ —

السبيل التي يسلكها من أراد الفلسفة

وأما السبيل التي ينبغي أن يسلكها من أراد تعلم الفلسفة فهي القصد إلى الأعمال وبلوغ الغاية

والقصد إلى الأعمال يكون بالعلم وذلك أن تمام العلم بالعمل وبلوغ الغاية في [illegible] أمر لا يكون إلا [illegible]) لأنه [illegible] فلسفة)

وأما [illegible] فيكون [illegible] إصلاح [illegible] نفسه ثم إصلاح غيره ممن في منزله وفي مدينته



— ٦ —

نوع كلام ارسطو كيف يستعمله
في كل واحد من كتبه

وأما نوع كلام ارسطو الذي يستعمله في كتبه — فهو على ثلاثة أنحاء
وذلك انه استعمل في كتبه الخاصة من الكلام المغلق والمعقد من الغموض
وأما في تعاليمه فاستعمل من الكلام [illegible]
وأما في رسائله فيه القانون الذي ينبغي أن يستعمل من الكلام في رسالة
وهو الواضح من الكلام الموجز

— ٧ —

السبب الذي دعا ارسطو الى استعمال الاغماض
في كتبه

والعلة في استعماله الاغماض ثلاثة أشياء
أحدها — استبراء طبيعة المتعلم هل يصلح للتعليم أو لا
والثاني — لئلا يبذل الفلسفة لجميع الناس بل لمن يستحقها فقط .
والثالث — ترويض الفكر بالتعب في الطلب

- ٨ -

معرفة الحال التي يجب أن يكون عليها الرجل

الذي يؤخذ عنه علم الفلسفة

وأما الحال التي يجب أن يكون عليها الرجل الذي يؤخذ عنه علم أرسطوطاليس فهي أن يكون في نفسه قد تقدم وأصلح الأخلاق من نفسه الشهوانية كي تكون شهوته للحق فقط لا للذة وأصلح مع ذلك قوة نفسه الناطقة كي يكون ذا إرادة صحيحة

وقد قيل أيضاً إنه ينبغي أن لا يكون محبته في حد تحركه دائماً إلى أن يحث على الحق وأن لا يكون منقطعاً فينقطع ذلك من نشاطه .

وقد قيل أيضاً إنه لا ينبغي أن يكون تعبه شديداً ولا ضعفه مفرطاً لأن التعب الشديد يدعو إلى الملالة وفي نفسه الملالة والضعف المفرط يدعوه إلى الاستخفاف به والتساهل فيه

وأما ... فلأنه قد قيل إن ... قد ينتسب للحكمة

وأما قلة ... فلأن ... أشياء مختلفة صاحبها لا ترتيب له ولا نظام

وأما طول العمر فلأنه ذكر أن علاج الأبدان — كما قال بقراط — يريد العمر فكذلك يجري علاج النفس

— ٩ —

الاشياء التي يحتاج اليها من اراد تعلم كتب ارسطو

وأما الاشياء التي تحتاج

أحدها — الغرض في كتاب منطق.

والثاني — منفعته في علمه

والثالث — سبب تسمية كتبه

والرابع — صحتها

والخامس — ترتيب مراتبه.

والسادس — معرفة الكلام الذي يستعمله في كتبه.

والسابع — الاغراض التي يقصد اليها كل واحد من كتبه.

***

والقياس مركب من شيئين

أحدهما — المقدمات التي بها يكون القياس

والثاني — الشكل الذي به يتشكل القياس.

وغير ذلك يوجد من (كتب [illegible]) (١) وأما المقدمات فمن الحدود والاشكال، وهي آخر أجزاء الكلام

والاجناس الاشياء البسيطة التي هي الكلام [illegible] عشرة يدل كل واحد منها على كل واحد من تلك الاجناس وهي توجد من كتابه في (المقولات) (٢).

والاشكال المقدمات توجد من (كتاب [illegible]) (٣)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] صفحة [illegible] من [illegible]

(٣) [illegible] صفحة [illegible]

ومقدمات القياس توجد من كتابه في (البرهان) (١).

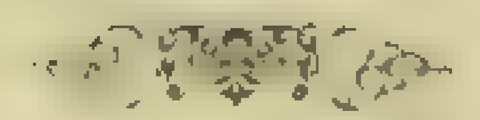
***

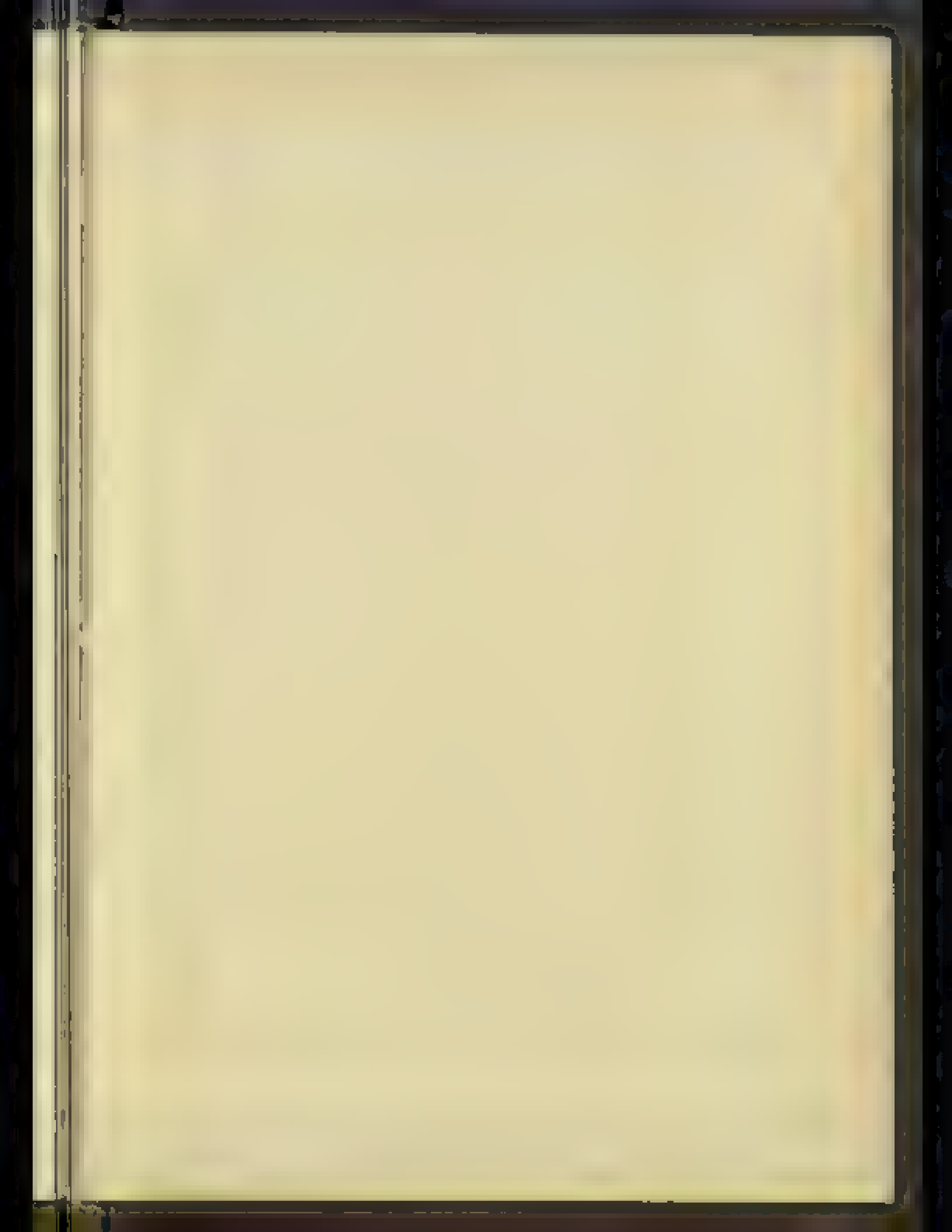
وهذه الكتب تحتاج أن نقرأها قبل المنطق لأنا نحرص على معرفة [illegible] في رسم كل واحد منها

وينبغي أن نعرف الأبواب التي لكل واحد من كتبه وعلم ذلك يحتاج إليه عند قراءة كل واحد منها والسلام.

---

(١) [illegible]



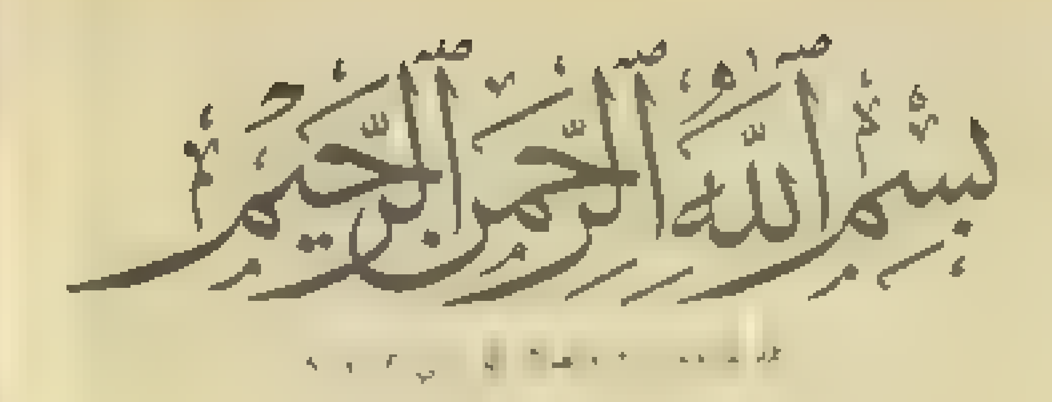


عيون المسائل

في المنطق ومبادئ الفلسفة القديمة

[illegible]





- ١ -

التصور

[illegible] إلى تصور مطلق [illegible] كتصور الشمس والقمر والعقل والنفس وإلى تصور مع التدقيق [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] لا تتصور [illegible] لا يمكن تصور جسم ما بتصور الطول والعرض والعمق .

[illegible] في كل تصور [illegible] لا بد من الأشياء [illegible] ولا [illegible] كالوجود والإمكان ، فإن هذه لا حاجة [illegible] تصور [illegible] مشتملا تصورها [illegible] هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن [illegible] الكلام عليها [illegible] لا [illegible] في [illegible]



- ٣ -

التصديق

ومن التصديق ما [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أن العالم محدث [illegible] [illegible] فالتصديق [illegible] [illegible] مؤلف وكل
مؤلف محدث [illegible] محدث ولا [illegible] [illegible] [illegible] التصديق [illegible]
لا يتقدمه تصديق يقع به التصديق

وهذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
صدق ولا [illegible] [illegible] [illegible]

و [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
التصديق — هو (علم منطق)

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والناقص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فيحصل لنا من هذه الاقسام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اليه [illegible]

- ٣ -

الموجـــودات

ان الموجودات على ضربين أحدهما — اذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ، ويسمى (ممكن الوجود) والثاني — اذا اعتبر ذاته وجب وجوده ، ويسمى (واجب الوجود).

واذا كان ممكن الوجود — اذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال ، فلا غنى بوجوده عن علة واذا وجب — صار واجب الوجود بغيره

فيلزم من هذا أنه كان فيما لم يزل ممكن الوجود بذاته ، واجب الوجود بغيره ، وهذا الامكان اما أن يكون شيئاً فيما لم يزل واما أن يكون في وقت دون وقت .

والاشياء الممكنة لايجوز أن تمر الى غير نهاية في كونها علة ومعلولا ولايجوز كونها على سبيل الدور ، بل لابد من انتهائها الى شيء واجب ، هو الموجود الأول

- ٤ -

واجب الوجـــود

فالواجب الوجود — متى فرض غير موجود لزم منه محال ، ولا علة لوجوده ، ولايجوز كون وجوده بغيره ، وهو السبب الأول لوجود الاشياء .

ويلزم أن يكون وجوده أول وجود وأن يتنزه عن جميع انحاء النقص .

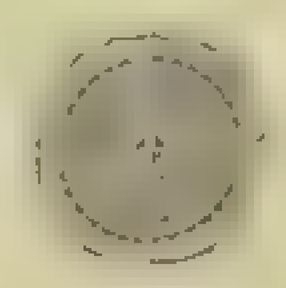
فوجوده اذن تام . ويلزم أن يكون وجوده أتم الوجود ومنزها عن العلل — مثل المادة والصورة والفعل والغاية



— ٥ —

صفات واجب الوجود

[illegible]



- ٦ -

النسبة بين واجب الوجود والموجودات

ونسبة كل موجود من وجوده قسم ومرتبة معدودة . ووجود الأشياء عنه لا من جهة قصد منه يشبه قصودنا ، ولا يكون له قصد الأشياء ، ولا صدرت الأشياء عنه على سبيل الطبع من دون أن يكون له معرفة ورضا بصدورها وحصولها ، وإنما ظهرت الأشياء عنه لكونه عالماً بذاته (١) وأنه مبدأ لنظام الخير في الوجود على ما يجب أن يكون عليه

فإذن علمه علة لوجود الشيء الذي يعلمه ،

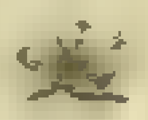
وعلمه بالأشياء ليس من الأشياء وهو علة لوجود جميع الأشياء بمعنى أنه يعطيها الوجود الأبدي ويدفع عنها العدم مطلقاً لا بمعنى أنه يعطيها وجوداً مجرداً بعد كونها معدومة وهو علة مبدعة لا أول

والإبداع هو حفظ إدامة وجود الشيء الذي ليس وجوده لذاته ، إدامة لا تتصل بشيء من العلل غير ذات المبدع

ونسبة جميع الأشياء إليه من حيث إنه مبدعها وهو الذي ليس بينه وبين مبدعه واسطة ، وبواسطته تكون منه الأشياء الأخر بواسطة وحدة .

وهو الذي ليس لأفعاله لمية (٢) ولا يعقل ما يعقله شيء آخر .

(١) [illegible]
(٢) من كلمة [illegible]



-٧-

المبدع الأول

والأول المنبعث عنه شيء واحد بالعدد وهو العقل الأول.

ويحصل في المبدع الأول الكثرة بالعرض لأنه ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالأول، ولأنه يعلم ذاته ويعلم الأول.

وليست الكثرة التي فيه من الأول، لأن إمكان الوجود هو له من ذاته وله من الأول وجه من الوجود.

—

-٨-

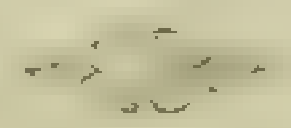
العقل الثاني والفلك الأعلى

ويحصل من العقل الأول بما هو واجب الوجود وعالم بالأول عقل آخر، ولا يكون فيه كثرة إلا بالوجه الذي ذكرناه.

ويحصل من ذلك العقل الأول بما هو ممكن الوجود

وبما هو يعلم ذاته الفلك الأعلى بمادته وصورته التي هي (النفس).

والمراد بهذا أن هذين الشيئين يصدران عنه بصفتين، أعني الفلك والنفس.



— ٩ —

العقول والأفلاك الأخرى

ويحصل من [illegible] الأعلى.

وما يحصل منه [illegible] في العقل الأول [illegible] والأفلاك الا على [illegible] وهكذا [illegible] عدد [illegible] الا نهاية.

وهذه العقول [illegible] لا [illegible] الأربعة بواسطة الأفلاك من وجه آخر.

— ١٠ —

تكون الكائنات

و[illegible]

المستعدة [illegible] هو [illegible] الأركان [illegible] ومن [illegible] الأربعة.

وكل واحد من العقول [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] نوع من [illegible] تحيل لها — [illegible] ذلك [illegible] حركة [illegible] المتصلة الحركات الجسمانية ثم [illegible] الأركان الأربعة وما يظهر في عالم الكون والفساد من تغير.

-١١-

اشتراك الحركة واختلافها وغيرها

[illegible]

* * *

[illegible]

-١٢-

أنواع الحركة

والحركات [illegible] — وضعية دورية

وحركات [illegible] — حركات مكانية

وحركة [illegible] والحركات [illegible] — لازمة [illegible]

وهي [illegible] والآخر [illegible] وحركة

الشيء حركة [illegible] بحسب [illegible] من أنواع الأربع [illegible]

-١٣-

لوازم الحركة

ومبدأ الحركة والسكون في الشيء إما من خارج وإما [illegible] يسمى ([illegible])، ويكون الحركات [illegible] ويسمى ([illegible]) وحركة مع [illegible] كثيرة [illegible] ويسمى ([illegible]) و([illegible]) وحركة [illegible] تسمى ([illegible]) ومبدأ [illegible] يسمى ([illegible]).

ولا يمكن أن يكون المحرك [illegible] ولا [illegible] يجب أن يكون متحركا على هذا [illegible] ومحركا كذلك

وإذا كان [illegible] متحركا [illegible] محرك [illegible] المحرك ولا يتحرك شيء [illegible] فيجب أن لا تكون [illegible] إلى محرك لا يكون متحركا، وإلا أدى إلى وجود متحركات ومحركات بلا نهاية وهذا محال

والمحرك الذي لا يكون متحركا يجب أن يكون واحدا ولا يكون ذا جسم، ولا جسما، ولا يكون متجزئا، ولا به كثرة بوجه

- ١٤ -

لوازم الجسم

ومطلق الجسم [illegible] ومطلق جسم [illegible] ليس (مكاناً). وليس لازم وجود [illegible] من الأجسام [illegible] لانها محيطة وذو مركز

والجسم الذي يكون فيه ميل مستقيم لا شك فيه [illegible] لانه متى

كان في طبعه [illegible] [illegible]

وكل كائن [illegible] قابل [illegible]

وكل [illegible] مستدير

- ١٥ -

تجزؤ المادة واتصال الحركة

وليس [illegible] الجسم الى ما لا ينقسم [illegible] والجسم ليس مركباً من أجزاء لا تتجزأ [illegible] ولا يتألف من الأجزاء التي لا تتجزأ جسم ولا حركة ولا زمان.

والأشياء [illegible] مستدير [illegible] مركب [1] لا يجوز أن يحصل بالفعل بلا نهاية. ولا يجوز بعد بلا نهاية في [illegible] ولا [illegible] وجود [illegible]

ولا يجوز أن تكون حركة متصلة الا الحركة المستديرة [illegible] يتحقق بهذه حركة والحركات المستقيمة لا يكون [illegible] لا حيث توجه في جهة ولا [illegible] [illegible]، ولا [illegible] في [illegible]

---

(١) [illegible]

-١٦-

امتحان

وكل جسم له مكان خاص به [illegible] فإن كان الجسم بسيطا وجب أن يكون مكانه [illegible] لا يكون [illegible] ويكون هذا الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



- ١٧ -

الفنان



-١٨-

قوى الاجسام الكائنة من الاركان الاربعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

-١٩-

الصور والكيفيات والأمزجة والأنواع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



— ٣٠ —

قوى نوع الانسان [illegible] مفارقة

والانسان [illegible] قوى [illegible]
فقط [illegible] حسية [illegible]
(قوة [illegible])

ومن [illegible] وكل واحدة من هذه قوة
[illegible]

ومن قوة [illegible] الاحساس [illegible]
[illegible]

وكل واحدة من هذه [illegible]
وليس ولا واحدة من هذه [illegible]

٢١

قوى من الانسان المفارقة

[illegible]

* * *

[illegible]

- ٣٢ -

الروح والجسد

الخير والشر

[illegible]

أسماء الأماكن والرجال

وردت في ترجمة [illegible]

صحيفة

فهـــرس

مبادئ الفلسفة القديمة

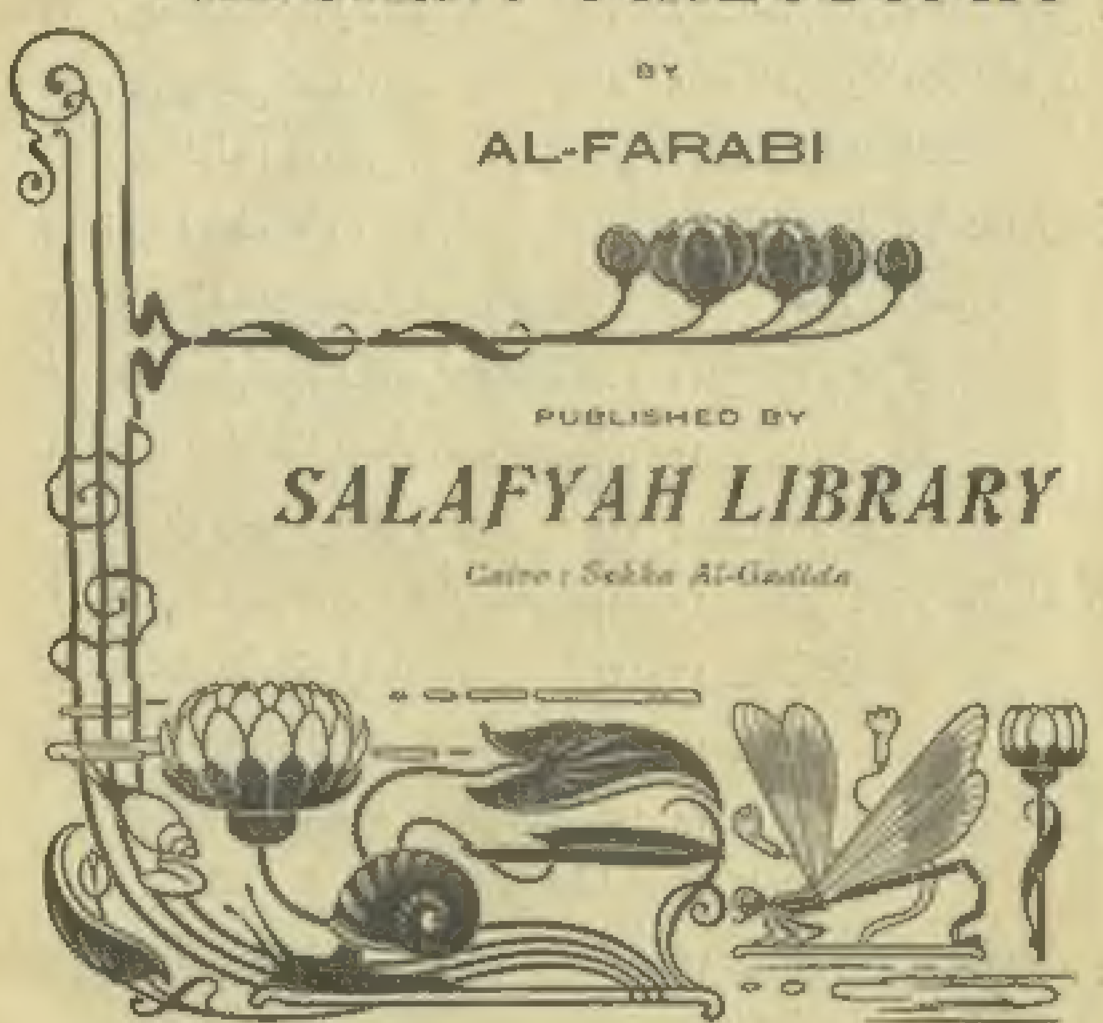
ترجمة أبي نصر

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو

PRINCIPLES OF ANCIENT PHILOSOPHY

BY

AL-FARABI



PUBLISHED BY

SALAFYAH LIBRARY

Cairo : Sekka Al-Gadida

AL-MOAYAD Press

1910


www.lisanarb.com

